

هو العيش فيه الصبرُ كاليأس تارةُ
إذا انهارت الآمال واليأس كالصبر
عرفتك كالمحراب قدساً وروعةً
وكنيت صلاة القلب في السرّ والجهر
وقد كان قيدي قيد حبك وحده
أنا المرء لم أخضع لنهي ولا أمر
وأعجب شيء في الهوى قيدك الذي
رضيت به صنواً لإيمانتي الحرّ
برمت بأوضاع الورى كل أمرهم
وسيلة محتاج ومسعاة مضطرّ
برمت بأوضاع الورى ليس بينهم
وشائج لم تُوصّل لغاي ولا أمر
إذا كان ما استئوا وما شرعوا القلى
فذلك شرع الطين والحمّ المّزري
تمردت لا ألوي على ما تعودوا
ونفسي بهذا الشرع عارمة الكفر
وقب ملكي الغالي الكريم وحارسي
تخلّى فما عذر الوفاء وما عذري؟
عشقتك لا أدري لحبي مبدأ
ولا منتهى حسبي بحبك أن أدري